مقدمة تقرير عن السلطان قابوس بن سعيد مؤسس الدولة العصرية

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والحمد لله الخالق الكريم، إنّ تاريخ الدّول الحديثة والمتطوّرة لا بدّ وأن يدين بالولاء والمحبّة والاحترام للشخصيات التي أسهمت في نقل البلاد، ووضعها على عجلة التّطوير والتّحديث، وقد أثبتت سلطنة عثمان خلال سنوات قصيرة أنّها واحدة من الدّول العصريّة التي تحظى بمكانة راقيّة على مستوى الدّول الشّرق أوسطيّة والعالميّة، كنايةً عن حجمها ومساحتها وقدراتها الاقتصادية والشّعبية، وقد كان لجلالة السّلطان قابوس بن سعيد الدّور الفاعل في تلك النّقلة، وهو ما نتناوله تكريما لجلالة السلطان، حيث نتعرف في هذا التّقرير على معلومات شاملة عن مسيرة السلطان قابوس بن سعيد -رحمه الله تعالى-

تقرير عن السلطان قابوس بن سعيد مؤسس الدولة العصرية

يعتبر السّلطان قابوس بن سعيد أحد أبرز الشّخصيات السياسيّة التي قامت على تغييرات جذريّة في المنطقة العربيّة، حيث انتقلت البلاد في عهده إلى مكانة تليق بتاريخ وسمعة السلطنة، وانطلاقًا من ذلك نقوم على تناول السلطان في طيبات تقريرنا الآتي، فكونوا معنا.

نشأت السلطان قابوس وحياته

إنّ السّلطان قابوس هو أحد المواطنين من سلطنة عثمان وهو الابن الوحيد للسلطان سعيد بن تيمور، وقد ولد في مدينة العمانية في محافظة ظفار على وجه التّحديد في تاريخ الثامن عشر من نوفمبر لعام 1940 للميلاد المُوافق لتاريخ الثامن عشر من شوّال لعام 1360 للهجرة، وهو أحد أحفاد المؤسس الأوّل لدولة سلطنة عثمان الإمام أحمد بن سعيد الذي يعتبر أوّل المؤسسين للسلطنة، فقد نشأ السلطان في بيئة مُحبذة للعلم، وقد تعلم اللغة العربيّة منذ طفولته، بالإضافة إلى جميع مسارات الدّين الإسلامي، وكانت دراسته المنهجة في مدارس مدينة صلالة الرّسميّة، في المدرسة السعيدية على وجه التّحديد، حيث تمّ مع العام 1958 للميلاد إرساله من قبل والده السّلطان سعيد بن تيمور إلى بريطانيا لاستكمال الدّراسة، حيث استكمل مسارات التّعليم لمدة عامين في المدرسة المعروفة باسم (مدرسة سافوك).

وصول السلطان قابوس بن سعيد إلى الحكم

امتلك السّلطان قابوس الخبرة اللازمة للحكم، حيث استغلّ تلك الخبرات، مع واحدة من الفترات القاسية في عُمر السلطنة، في أثناء غرق البلاد في حالة من الفقر والتخبّط والتشرّد على خلفيّة الحرب الأهلية التي كانت نتيجة جانبية لثورة (ظفار الشيوعية) ضد والده، حيث قام السّلطان قابوس بالقضاء على تلك الثّورة، والوصول إلى الحكم وتثبيت أركانه، مع تاريخ الثّالث والعشرين من شهر يوليو لعام 1970 للميلاد، وعمل بعد ذلك على تثبيت القواعد الجديدة للحكم، والتي تضمن الأمان لجميع المُواطنين، وتضمن نهاية مرحلة الفوضى التي كانت على خلفيّة الثّورات المتلاحقة، من أجل وضع البلاد على سكّة التّطوير والتّحديث، فقام بوضع الخطّة اللازمة لذلك، والتي تقوم على الاستفادة من المساعدات الخارجيّة، وتوظيف الخبرات من أجل تحقيق أكبر كسب، بالإضافة إلى أنّه قام بتغيير اسم السّلطنة إلى اسمها الجديد بعد أن كانت (مسقط و عمان).

نظام الدّولة لسلطنة عمان في عهد السلطان قابوس

تمّ إصدار النّظام الأساسي لدولة عُمان في 1966 للميلاد، حيث تمّ الاستناد على مضمون هذا النّظام في كامل التشريعات والقوانين التي ترعاها السّلطنة، في سياق الوصول الشّامل إلى تنفيذ وتطوير جميع السياسات والتشريعات الحكومية، فهو الأساس الذي تقومن عليه جميع المؤسسات الخاصّة بالدّولة، سواء المؤسسة التشريعيّة أو القضائيّة أو غيرها من المؤسسات، حيث يقوم نظام الحكم في الدّولة على حكم السّلطان الكامل لتلك المؤسسات، وقد امتدّت سنوات حكم السلطان قابوس إلى ما يقرب من 50 عام والتي كانت ما بين 23 يوليو 1970 وحتى وفاته.

أبرز انجازات السلطان قابوس بن سعيد

عمل السّلطان قابوس بن سعيد على تطوير السّلطنة، فقام بزيادة الاهتمام بقطّاع النّفط، حيث بدأت مع بداية عهده بالتصدير التّجاري بكميّات تجاريّة مع العام 1968 للميلاد، ما أسهم بنعشه اقتصاديّة، صارت البلاد قادرة على أساسها من زيادة

الاهتمام ببقيّة المسارات الأخرى، فعمل على وضع برنامج سياسي للحكم منذ بداية حُكمه، استند فيه على عدد من المشاريع التنمويّة لكلّ خمس سنوات وهو ما أسماه بالخُطط الخمسيّة للدولة، ويُعزى للسلطان قابوس نقل البلاد من الحكم القبلي التّقليدي إلى الحكم الحضاري، الذي يقوم على أساس الدّولة الديمقراطيّة، وقام على إنشاء ما يُعرف بالمجلس الاستشاري للدولة، والذي يقوم على تغذية الحالة الديمقراطيّة في البلاد، ليقوم لاحقًا على استبداله رسميًا بما عُرف بمجلس الشّورى، حيث تقوم الأقاليم العُمانية بطرح الأعضاء، واختيارهم، على أن يتم تمثيل جميع الأقاليم في هذا المجلس، وهو اعلى الهيئات التنفيذيّة في الدّولة العُمانية.

هوايات السلطان قابوس بن سعيد

ظهرت للسلطان قابوس بن سعيد الكثير من الهوايات أثناء فترة حُكمه للبلاد، حيث أولى السّلطان اهتمامًا بالغًا بالخيل العربي، وعمل على رعاية تلك الهواية بإنشاء عدد من النّوادي التي ترعى مسابقات عالميّة في هذا المجال، بالإضافة إلى عدد آخر من الاهتمامات أبرزها مسارات اللغة العربيّة والتّاريخ والأدب، بالإضافة إلى رعاية عدد واسع من المجالات البيئيّة والدّينية، وقد بانت تلك الميول بشكل واضح عبر مسارات الدّعم والمؤسسات التي قام على إنشاءها من أجل رعاية تلك الاهتمامات، وقد عُرف عن السّلطان قابوس رحمه الله تعالى، حُبّه للرماية منذ الصِّغر، وقد أحبّ المشي والتّأمل منذ صغره، والتي كان يقضي خلالها الكثير من الأوقات للمشي على شاطئ البحر في السّلطنة.

وفاة السلطان قابوس بن سعيد

انتقل السّلطان قابوس بن سعيد إلى الرّفيق الأعلى مع تاريخ يوم الجُمعة في الرّابع عشر من شهر جمادى الأولى لعام 1441 للهجرة، الموافق لتاريخ 10/ من شهر يناير /لعام 2020 ميلادي، بعد معاناة طويلة مع المرض، ولم يكن للسلطان قابوس بن سعيد أي وريث للعرش، فهو من السلاطين التي لم تُنجب، وقد أصبحت ولاية العهد شاغرة، وفقًا للمادة رقم ستّة من الدّستور العُماني للدولة، فتم اختيار أحد أبناء عم السّلطان من العائلة الحاكمة، ممّن يشغلون مناصب عليا في الدّولة فتم عقد جلسة للعائلة الحاكمة، لتحديد الأولى في وراثة العرش، وفق وصيّة السّلطان قابوس، ليتم مع تاريخ الخامس عشر من شهر جمادى الأولى لعام 1441 للهجرة الموافق لتاريخ الحادي عشر من شهر يناير لعام 2020 ميلادي، اختيار السلطان هيثم بن طارق بن تيمور ليكون سلطان الدّولة العُمانيّة الجديد.

خاتمة تقرير عن السلطان قابوس بن سعيد

إلى هُنا نكون قد وصلنا إلى خِتام التّقرير المُفصّل عن حياة السلطان قابوس بن سعيد، والتي بدأت حياته السياسيّة بانتصار على الثّورة في البلاد، ما أوصله إلى سدّة الحُكم خلفًا لأبيه السلطان سعيد بن تيمور، وقام على رعاية عدد واسع من المسارات التي أثمرت عن بناء الشكل العصري للدولة، عبر سلسلة من الخطط الاقتصاديّة المُهمة، شاكرين لكم حُسن الاستماع، راجين من الله التّوفيق لنا ولكم.....